

٩٤
متون طالب العلم
الحديث الثاني عشر
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَنْفَعُهُ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَرُّهُ.

مع ضَعْفِهِ رَوَيْنَا صَحِيحًا دَرِيبَتًا
اي بِأَحْتِبَارٍ نُسَبِّتُهُ إِلَى النَّبِيِّ وَلَا يَثْبُتُ
وَأَمَّا مَا عَتَبَارُ مَعْنَاهُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ فَهَذَا
نَاسِئٌ بِإِدْلَةٍ صَحِيحَةٍ أُخْرَى

الإرشادُ إلى أميرٍ عظيمٍ يَقَعُ بِهِ حُسْنُ الْإِسْلَامِ
وقَوْعُ عِبَادَةِ اللَّهِ وَحَقَّقِي مَنْزِلَةَ الْإِحْسَانِ =
يَا مَنْ تَقَبَّلَ اللَّهُ كَانَتْكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ
غَانَهُ يَدَاكَ

مننى تَقَبَّلَ بعد صارَ إسلامه حسناً
ذكره = ابن تيمية العَقِيد
= أبو الفرج ابن رجب

مَا لَا مَعْنِيَهُ = اِي: مَا لَا تَتَعَلَّقُ بِهِ عِنَايَتُهُ
وَلَا تَتَوَجَّهُ بِهِ صِمَّتُهُ

وَالَّذِي لَا يَغْنِي الْعَبْدَ مَا لَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ فِي مَصَالِحِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ

يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَصُولٍ

- ١- النُّحُومَاتُ
- ٢- الْمَكْرُوهَاتُ
- ٣- الْمَشْتَبِهَاتُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُهَا
- ٤- فَضُولُ الْمُبَاحَاتِ = مَا زَادَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنْهَا

خَائِي قَرَضٍ يَرْجِعُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصُولِ
فَإِنَّهُ لَا يَغْنِي الْعَبْدَ = مَنْ كَسَنَ إِسْلَامَهُ
أَنْ يَتْرَكَهُ

★ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْعَبْدِ خِفْلُهُ مَا يَخْتَبِيهِ =

لِأَنَّ مَنْ تَرَكَ مَا لَا يَعْنيهِ اسْتَعْلَلَ بِمَا يَعْنيهِ

مَا يَعْني الْعَبْدَ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِيَيْنِ

- ١- الْفَرَائِضُ
- ٢- النَّوَافِلُ

ليبين ما جاء الحديث : لِي

من حسن اسلام المرء عمله ما يعنيه

آنَ ذِكْرُ التَّرَكِّ بِاعتبارِ انَّ النُّفُوسَ تَتَوَجَّهُ

غالباً إلى الفعلِ أَمْتِثَالاً لِلشَّرْعِ وَيَشْتَقُّ عَلَيْهِمُ التَّرَكُّ

★ فَإِنَّ النُّفُوسَ مُخَوَّصَةٌ بِمَا نَهَيْتُ عَنْهُ